



مغامرات أرنبوب العجيب



أرنبوب في صحبة ثعلوب



بقلم: عبد الحميد عبد القادر
ترجمة: عبد الحفيظ بن عبد

الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
الطبع والنشر والتوزيع
بغداد - العراق - ٢٠٠٤

اعترف تعلوبُ الرّهيّبُ بذكاءِ أرنوبِ العجيبِ في تدبيرِ الخدعِ
والمقالبِ ، فطلب منه أن يسيرا معاً ، وأن يلعبا على المكشوفِ ،
فوافقهُ أرنوبُ قائلاً: أنا أرنوبُ العجيبُ.. سوف ترى من مقالبي
كُلّ عجيب وغريب.. فرد عليه تعلوبُ قائلاً: وأنا تعلوبُ الرّهيّبُ..
سوف ترى من خداعي مُريباً ورّهيّباً ..



وهكذا بدأ مشوارهما الأول ..
سارا معاً في السُّهول والوديان ، حتى قطعاً ستّة وديان ،
وستة سُهول ، وشربا من ستّة آبار ..
وعند البئر السابعة ، عثرا معاً على كيس من النقود ،
فقال تعلوبُ :

هذا الكيسُ من نصيبي .. لقد رأيته قبلك ..
وقال أرنوبُ : بل الكيسُ من نصيبي ..
لقد رأيته قبلك ..



واشتدَّ بينهما النَّقاشُ ، حتى كادا يتشاجران ..
ففكر تعلوبُ قليلا .. ثم قال بمكر : سياخذُ الكيسَ
مَنْ هو أكبرُ سنًا .. فقال أرنوبُ : وأنا مُوافقُ ..
فرح تعلوبُ وقال في سرِّه : قل للنقود وداعاً يا أرنوبُ .
ثم قال لأرنوبُ : عندما ولدتُ كان عمرُ
الشمس سبعة أعوام ..



فراح أرنوبُ يبكى ويصيح : يا للمصيبة .. يا للمصيبة!
نظر إليه تعلوبُ وسأله : ماذا حدث؟! لماذا تبكى؟!
فقال أرنوبُ : لقد أثرت أشجاني ، وجعلتني أتذكرُ ابني
الأصغر.. لقد كان في مثل سنِّك..، إذن فقد ولدت أنت وهو
في عام واحد ..



ودونَ أن يتوقف عن البكاء سحب أرنوبُ كيس النقود،
ودسَّه في جيب چاكتته الواسعة ذات الأكمام..
أمَّا تعلوبُ فقد قال له بغیظ: كَسَبْتَ هذه الجولة يا أرنوب..
لأنه ليس من المعقول أن يكون الابن أكبر من أبيه ..



وواصل أرنوب وتعلوب سيرهما ..
وكان الجو حاراً والطريق طويلاً، فتعب أرنوب من السير،
ولذلك أخذ يفكر فى طريقة يجعل بها تعلوباً يحمله طوال
الطريق ..

قال أرنوب مخاطباً نفسه: لا بدّ وأن أحتال عليه وأخدعه
لكى يحملنى ..



فنظر إليه تغلوب متسائلاً: ما الذى تفكر فيه
يا أرنوب؟

فقال له أرنوب: كنت أفكر فى حيلة نختصر
بها الطريق ..

فنظر إليه تغلوب مُتَعَجِّباً: ما هذه التخاريف
التي تقولها؟ كيف نختصر الطريق؟
فقال أرنوب: هناك وسيلة واحدة لاختصار الطريق..
هل تجيد الغناء؟



فقال تعلوبُ : نعم .. ولكن لماذا ؟
قال أرنوبُ : فلنتسابقُ في الغناء .. بهذا لا نشعر
بمشقة الطريق ..

فقال تعلوبُ : أنا موافقُ .. مَنْ يغنِّي أولاً ؟
فقال أرنوبُ : سأغني أنا أولاً .. ثم تغنِّي أنت بعدى ،
ومَنْ كانت أغنيته أطول فهو الفائزُ ..



فقال تعلوبُ : ثقْ بأُتْنى
الفائز ، فلن تتغلب أنت على
فى الغناء ..

فقال أرنوبُ سوف نرى .. ولكن
هناك مشكلة ، فأنا لم أعود الغناء
وأنا سائرٌ على قدمى ..
فقال تعلوبُ : تريد منى أن أحملك ؟
فقال أرنوبُ : فى أثناء غنائى تحملنى
أنت ، فإذا بدأت أنت فى الغناء
حملتك أنا ..



فيقال تعلوبُ : أنا موافقُ ..

قفز أرنوبُ على كتفى تعلوب ، وجلس جلسه
مريحة ، ثم أخذ يصيح بأعلى صوته مردداً :

حَا .. حَا .. حَا .. حَا .. حَا ..

ومضى وقت طريل ، حتى انتهى النهار ، ومالت
الشمسُ نحوَ الغروب ، وأرنوبُ مستمرٌ في
ترديد نفس الحُرُوف :

حَا .. حَا .. حَا .. حَا .. حَا ..

وتضايق تعلوبُ فتوقف عن السير قائلاً :

متى تنتهي من حَا .. حَا ..

حَا .. حَا .. هذه ..



فأجابه أرنوب :

هيا يا تعلوب .. لا تتكاسل عن السير ، فأغنيتي
طويلة جداً ، وليست حَا .. حَا .. إلا البداية .. وبعدها
سوف تأتي شى .. شى .. وراح يغنى بأعلى صوته مُردداً :

شى .. شى .. شى .. شى ..

وهكذا قطع أرنوب الطريق كله راكباً فوق ظهر تعلوب ..

وفى نهاية الطريق سقط تعلوب مهذوداً من

التعب وهو يردد فى غيظ :

لقد خدعتنى .. لأبداً وأن أبارزك

وأنتصر عليك ..

(أنت بحمد الله)

رقم الإصدار : ١٠٦٢٢